وكان يكون عند آل ابي الحقيق وسياتي في غزوة خيبر انه صلى الله عليه وسلم
عثر عن هذا الحلي بالآنية والكنز وانه كان سببا لقتل ولدي ابي الحقيق
لما كتماه عنه صلى الله عليه وسلم **فمنهم** من سار الى خيبر اي ومن جملة هولاء
اكابرهم حيي بن اخطب وسلام بن ابي الربيع الحقيق وكنانة بن الربيع بن
ابي الحقيق فلما نزلوا بخيبر دان لهم اهلها ومنهم من سار الى الشام ولم يسلم
من بني النضير الا رجلان وهما يامين بن عمرو وابو سعد بن وهب قال
احدهما لصاحبه والله انك لتعلم انه رسول الله فما ننتظر ان نسلم فنامن على
ديننا واموالنا فنزلا من الليل فاسلما فاحرزا اموالهما وجعل يامين لرجل
من قيس جعلا اي وهو عشرة دنانير وقيل خمسة اوسق من تمر على قتل عمرو
ابن جحاش الذي اراد ان يلقي الحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله
غيلة اي بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليامين الم تر الى ما لقيت
من ابن عمك وما هم به من شاني فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم **ونزل**
في امر بني النضير سورة الحشر ولذلك كان يسميها ابن عباس سورة بني النضير
واشار الى قصتهم صاحب الهمزية بقوله

خدعوا بالمنافقين وهل ينفق الا على السفيه الشقاء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والنهاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ووجد صلى الله عليه وسلم من الحلقة خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة
واربعين سيفا ولم يخمس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال له عمر يا رسول
الله الا تخمس ما اصبت اي كما فعلت في بني قينقاع فقال صلى الله عليه وسلم

لا اجعل

لا اجعل شيئا جعله الله لي دون المؤمنين بقوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
الآية كهيئة ما وقع فيه السهمان اي فكانت اموال بني النضير وعقارهم فيئا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة **قاله** بعضهم وهذا اول فيء حصل له صلى الله عليه
وسلم **ثم** دعا الانصار الاوس والخزرج فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم ذكر
صلى الله عليه وسلم الانصار وما صنعوا بالمهاجرين من انزالهم في منازلهم وايثارهم
على انفسهم باموالهم ثم قال لهم ان اخوانكم المهاجرين ليس لهم اموال فان
شئتم قسمت هذه الاموال اي التي افاء الله علي وخصني بها مع اموالكم بينكم
جميعا وان شئتم امسكتم اموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة فقالوا رضي الله عنهم
بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من اموالنا ما شئت وفي رواية ان احببتم قسمت
بينكم وبين المهاجرين ما افاء الله علي من بني النضير وكان المهاجرون على ما هم
عليه من السكنى في منازلكم واموالكم اي الارض والنخل وكان الانصار رضي
الله عنهم اهل الارض والعقار اي النخل فآثروهم بمنائح من اشجارهم فمنهم
من قبلها منيحة محضة ويكفيهم العمل ومنهم من قبلها بشرط ان يعمل في الشجر
والارض وله نصف الثمار ولم تطب نفسه ان يقبلها منيحة محضة لشرف نفوسهم
وكراهتهم ان يكونوا كلا وان احببتم اعطيتهم وخرجوا من دوركم اي واموالكم
فتكلم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله بل
تقسم بين المهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا ايل نحب ان نقسم ديارنا
واموالنا على المهاجرين الذين تركوا ديارهم واموالهم وعشايرهم وخرجوا
حبا لله ورسوله ولنؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها ونادت الانصار رضينا
وسلمنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار
زاد في رواية وابناء ابناء الانصار وقال ابو بكر رضي الله عنه جزاكم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)